

## The reality of counseling services as perceived by high school students in Medina, and their counseling needs

**Sarah Awad Ahmmad Alsenani**

Faculty of Education || Taiba University || KSA

**Muhammad Abdulrahman Yusef**

Faculty of Educational Sciences || Mutah University || Jordan

**Abstract:** The aim of the study is to identify the level of services and counseling needs of high school students in Madinah, and the relationship between them, in addition to uncovering the significance of the statistically significant differences in the level of services and extension needs among secondary school students that are attributed to the academic grade. The relational was used, and the study community was formed. Of students, the age range of them ranges from. The total study sample consisted of (857). high school students in Madinah in the second semester of the academic year 1441/1442 AH, they were randomly selected using the cluster sample method, and a questionnaire was built that includes the two axes of the study, the first axis measures the level of counseling services, the number of its (30). divided into three domains (developmental, curative and preventive)., and the second axis measures the level of instructional needs, the number of its (35). was divided into four areas (psychological and emotional, social and family, academic and professional). The validity and reliability of the two scales tool was verified by applying to the exploratory sample from outside the original research sample, the study reached the following results:

1. It was found that the overall average of extension services was high, with an arithmetic mean value of (3.98)., respectively: "development counseling services with a high degree (4.05)., curative extension services with a high degree (3.94). and a high degree of preventive (3.93).
2. It was found that the overall average of counseling needs with a low grade (2.57). was in the following order: "professional with a medium degree (2.82)., psychological and emotional needs with a medium degree (2.72)., academic with a medium degree (2.62)., then social and family with a low grade (2.26)
3. It was found that there are no statistically significant differences between the mean of services and extension needs attributed to the school grade, with the exception of professional needs in favor of female students in the third year of secondary compared to the first secondary school.
4. It was found that there is an inverse correlation between the degrees of extension services and extension needs, amounting to(-0.44).

The study concluded with a set of recommendations: generalizing the experience of the reality of school counseling in Madinah to the rest of the educational regions in the Kingdom and emphasizing the need for continuity and follow-up in providing counseling services, which showed from the results of the study that they are available in a high degree.

**Keywords:** Counseling services, needs, high school students.

## واقع الخدمات الإرشادية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وحاجاتهن الإرشادية

ساره عواد أحمد السناني

كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

محمد عبد الرحمن يوسف

كلية العلوم التربوية || جامعة مؤتة || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الخدمات والحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الخدمات والحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية التي تُعزى للصف الدراسي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة الكلية من (857) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442/1441هـ، تم اختيارهن عشوائياً، وتم تطوير استبانة تضم محورَي الدراسة، المحور الأول يقيس مستوى الخدمات الإرشادية، بلغ عدد عباراته (30) عبارة، وُزعت على ثلاثة مجالات (النمائية، والعلاجية، والوقائية) والمحور الثاني يقيس مستوى الحاجات الإرشادية، بلغ عدد عباراته (35) عبارة، وُزعت على أربعة مجالات (النفسية والانفعالية، الاجتماعية والأسرية، الأكاديمية، المهنية)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات المتوسط الكلي للخدمات الإرشادية بلغت (3.98)، وكانت أكثر الخدمات الإرشادية هي خدمات الإرشاد النمائي بمتوسط (4.05) وأقلها خدمات الإرشاد الوقائي بمتوسط (3.93). كما أشارت المتوسط الكلي للحاجات الإرشادية منخفضة بمتوسط (2.57)، المهنية بمتوسط (2.82)، وأقلها الحاجات الاجتماعية والأسرية بمتوسط (2.26). كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الخدمات، والحاجات الإرشادية تُعزى للصف الدراسي، باستثناء الحاجات المهنية لصالح طالبات الصف الثالث الثانوي، مقابل طالبات الصف الأول والثاني. وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الخدمات الإرشادية، والحاجات الإرشادية، بلغت (-0.45).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: تعميم تجربة واقع الإرشاد المدرسي بالمدينة المنورة على بقية المناطق التعليمية بالمملكة، وتأكيد ضرورة الاستمرار والمتابعة في تقديم الخدمات الإرشادية التي تبين من نتائج الدراسة أنها متوافرة بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الإرشادية، الحاجات الإرشادية، طالبات المرحلة الثانوية.

### المقدمة.

تُعد المدرسة شريكاً مهماً ومكماً لدور الأسرة في تحقيق الصحة النفسية للفرد، وبناء المجتمع السليم؛ ولذلك ركز كلٌّ من الفكر التربوي ونظريات الإرشاد النفسي على الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب على حل مشكلاتهم؛ بهدف تحقيق توافقهم الدراسي بما يدفعهم نحو النجاح والتفوق، وتُعدّ الخدمات الإرشادية من أكثر المداخل الإنسانية ملاءمةً لحل المشكلات التي يعاني منها الطلبة، حيث توفّر الخدمات الإرشادية الجو الملائم للمسترشد، وتحقق له التكيف السليم، وتُسهم في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والدراسية.

والمرحلة الثانوية واحدة من أهم المراحل التي يمر بها الطالب؛ نظراً لما يمر به من تغيرات؛ لتزامن مرحلة التعليم الثانوي مع فترة المراهقة الوسطى؛ حيث تتميز بكثير من التغيرات السريعة على كل الأصعدة النفسية، البيولوجية، العقلية، العاطفية والاجتماعية، التي تجعل المراهق يعاني من سوء التوافق؛ بسبب متطلبات هذه المرحلة الحرجة، وكذا حاجاته المتزايدة، وأسئلته الكثيرة عن مستجدات الحياة العلمية والحياة الاجتماعية وأموهما (بن دعيمة، ويوسفي، 2017).

وتبرز الحاجة إلى تقديم كثير من الخدمات الإرشادية للطلاب؛ لتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار، وتحمل مسؤولية قراراتهم؛ حيث يشير (Arfasa & Weldmeskel, 2020) إلى أنه: تساعد الخدمات الإرشادية والتوجيهية في

إعداد الطلاب لتحمل المسؤولية المتزايدة فيما يتعلق بقراراتهم، وتنبي قدرتهم على فهم النتائج المرتبطة بخياراتهم وقبولها، وتوقّر الخدمات الإرشادية والتوجيهية في المدارس الفُرص الجيدة للطلاب؛ لمواكبة متطلبات التعلم، والنمو الذاتي.

#### مشكلة الدراسة:

إن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية لدى الطالب، يشكّل نقصًا في بنيته، ونفسيته، وطبيعته تفكيره، وأساليبه في التعامل مع الآخرين، ومع نفسه؛ حيث يؤدي الإحباط في إشباع الحاجة إلى النمو غير المتكامل للشخصية، وهو السبب الرئيسي في حدوث المشكلات والعيوب في تكوين شخصية الطالب، كما يؤدي عدم إشباع الحاجة إلى شعور الفرد خلال حياته بالقلق والاعتراب والتعاسة واحتقار الذات.

وقد ورد في مارفير ومازقونن، كابير، تومس وداي ( Mrvar & Mažgon, 2017,20 ; ;Kapur, 2018, 7 Thomas ) أن الإرشاد في المدارس الثانوية يجب أن يركز على الجوانب والخدمات التالية:

يجب توعية الأفراد بمتطلباتهم الشخصية الأساسية، وقدراتهم، وإمكانياتهم، ومن ثمّ يجب أن يكونوا على دراية بالنقاط الإيجابية، والنقاط السلبية الخاصة بهم، ويجب تقديم معلومات فعالة، وذات مغزى، ومهمة لحل مشكلاتهم.

#### أسئلة الدراسة:

فمن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما واقع الخدمات الإرشادية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وحاجاتهن الإرشادية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل في الآتي:

- 1- ما مستوى الخدمات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟
- 2- ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجات تقدير مستوى الخدمات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى للصف الدراسي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجات تقدير مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى للصف الدراسي؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الخدمات الإرشادية المقدمة للطالبات بالمرحلة الثانوية، وبين الحاجات الإرشادية لديهن؟

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أهمية العينة التي تشملها الدراسة، وهنّ طالبات المرحلة الثانوية، والتركيز على واقع الخدمات الإرشادية للطالبات، ومدى ملاءمتها لتلبية احتياجاتهن؛ وهو ما قد يساعد على تقديم خدمة إرشادية مبنية على هذه الاحتياجات، ويمكن بيان أهمية الدراسة في الآتي:

- أولاً: الأهمية النظرية:
- تُسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص بما تقدّمه من نتائج وتوصيات حول واقع الخدمات الإرشادية، ومدى ملاءمتها للحاجات الإرشادية للطالبات.

- تُسهم نتائج هذه الدِّراسة في توجيه اهتمام الباحثين نحو دور الخدمات الإرشادية المقدّمة للطالبات في رفع مستوى الصحة النفسية لديهن.
- تُساعد نتائج هذه الدِّراسة في الكشف عن مدى كفاية الخدمات الإرشادية في مدارس التعليم الثانوي، وتحديد طبيعة الخدمات المقدّمة من طرف المرشد النفسي.
- تعمل نتائج هذه الدِّراسة على إبراز أهمية الدور الفعّال لمرشدة الطالبات في هذه المرحلة الحسّاسة من عُمر الطالبات.
- ثانيًا: الأهمية العملية:
  - تعمل نتائج هذه الدِّراسة على لفت انتباه وزارة التعليم إلى واقع الطالبات في هذه المرحلة، من حيث: البيئة المدرسية، والمعلمات، والإدارة.
  - تُسهم نتائج هذه الدِّراسة في الكشف عن الحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي، وتصنيفها حسب الأهمية.
  - تساعد نتائج هذه الدِّراسة القائمين في وزارة التعليم في تطوير برامج إرشادية وقائية، وعلاجية، تساعد في تشكيل بنية نفسية واجتماعية سليمة لهذه الفئات، ورفع مستوى كفاءة الخدمات المقدّمة في هذه المؤسسات؛ لتفادي مواطن الضعف والتقصير.
  - تُسهم نتائج هذه الدِّراسة في إلقاء الضوء على الدور الذي يُقوم به المرشد النفسي في داخل المؤسسات التربوية؛ لمواجهة مُشكلات الطلاب، من خلال مساعدتهم على تحديد حاجتهم الإرشادية، والعمل على إشباعها بصورة منظمة.
  - تسهم نتائج هذه الدِّراسة بتحقيق توجهات وزارة التعليم في تحقيق الجودة بمؤسساتها؛ لتحقيق تطلعات الرؤية الوطنية 2030.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الخدمات الإرشادية، كما تدرّكها طالبات المرحلة الثانوية في المجالات: (النمائية، والعلاجية، والوقائية) وعلاقتها بالحاجات الإرشادية التي حُدّدت في الحاجات (النفسية والانفعالية، الاجتماعية والأسرية، الأكاديمية، المهنية).
- الحدود البشرية: جميع طالبات المرحلة الثانوية، ويقدر عددهن -وفقًا لعام 1442هـ- ب(37615) طالبة.
- الحدود المكانية: مدارس المدينة المنورة، في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021م

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً- الإطار النظري:

تُعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل في عمر الإنسان؛ لكونها تقابل مرحلة المراهقة، ويُعد التعامل مع هذه المرحلة أمرًا في غاية التعقيد والصعوبة، فأئى فشل أو خلل في التعامل مع هذه الفئة في المرحلة العمرية يتسبب في كثير من التدايعات الخطيرة، ليس على مستوى الفرد فقط، بل أيضًا على مستوى الأسرة، والمجتمع كله، ولذلك من الضروري الحرص في التعامل مع الأفراد في هذه المرحلة العمرية، حيث تكون الحلول المقدّمة لأي موقف، أو مشكلة،

قائمةً على دراسة وعناية كبيرة، لا سيما أن الطلاب في هذه المرحلة يكون لهم طبيعة خاصة، تفرضها متغيرات النمو التي يمرون بها، وسنتناول هنا الموضوعات المتعلقة بالخدمات الإرشادية المقدمّة لطالبات المرحلة الثانوية، كما يلي:

#### الخدمات الإرشادية:

تم عرض مفهوم الإرشاد النفسي، والإرشاد التربوي، وتناول نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي، وتطويره، في المملكة العربية السعودية، وأهمية الإرشاد، وأهداف عملية التوجيه والإرشاد الطلابي، ومجالات التوجيه والإرشاد، وأساليبه، ومناهج الإرشاد التربوي، والخدمات الإرشادية في المدارس الثانوية، ومجالات الخدمات الإرشادية، على النحو الآتي:

#### أولاً: الإرشاد النفسي والإرشاد التربوي والخدمة الإرشادية:

ترجع البوادر الأولى لمفهوم الإرشاد إلى حركة التوجيه والإرشاد النفسي التي كانت أنشطتها تركز على المجال المهني، وذلك بزيادة فرانك بارسونز Frank Parsons، وبعد ذلك امتدت خدماتها وانتقلت من المجال المهني إلى كثير من المجالات، أهمها المجال التربوي، وقد انتقل الإرشاد إلى المجال التربوي بفضل جهود جيسي دافيز Jesse Davis، الذي عزز ما نادى به بارسونز (Parsons) حول فكرة "وضع الرجل المناسب، في المكان المناسب" (مذكور، 106، 107-2015). ومن خلال ما ورد تلخّص الباحثة مفهوم الإرشاد التربوي النفسي بأنه: عملية منظمة؛ تهدف إلى مساعدة الطالب؛ ليكتشف قدراته، وميوله، واستعداداته، وتقديم المعلومات الكافية له عن طبيعة الدراسة، ومتطلباتها، والحاجات الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية المرتبطة بها، وتزويده بخبرات الاختيار السليم، وتبصيره بالأسس المساعدة في حل المشكلات النفسية والتربوية التي تواجهه، وتشجيعه على الأنشطة التي تنمي الجوانب الشخصية، والنفسية، والتربوية، والاجتماعية لديه.

#### ثانياً: أهمية الإرشاد:

الإرشاد عمل إنساني؛ يستهدف خدمة كل فرد حسب حالته الخاصة، ومتطلباته المحددة، وما يتعلق بظروفه، وبعيانه الشخصية؛ لذلك تتضح أهمية العمل الإرشادي في الجوانب التالية:

- مساعدة الطالب والمتعلم في إدراك ذاته بشكل موضوعي.
- تعلم الحياد؛ فقد يكون سهلاً للفرد أن يعرف غيره، ولكنه يصعب عليه معرفة نفسه.
- الإرشاد يساعد الطالب في أن تكون لديه الشجاعة المناسبة لمواجهة تحديات الحياة.
- الإرشاد يُسهم في تقويم جوانب الخطأ في حياة الفرد.
- تحسين العملية التعليمية التعلمية؛ حيث إن الطلاب في جميع المؤسسات التعليمية يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد؛ فعملية الإرشاد تتصل بجميع جوانب العملية التعليمية (مصايح، 2016، ص149).
- وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن عملية الإرشاد تبرز أهميتها في خلال أهمية المرحلة الثانوية، ومتطلبات النمو للطالبات، فضلاً على التوجيه المهني، ووجود حاجة لدى الطالبات؛ لاختيار التخصص الذي تشق من خلاله طريق المهنة المناسبة لها، وفقاً لإشباع حاجاتها الخاصة، واستعداداتها، وميولها، وقدراتها.

#### ثالثاً: أهداف عملية التوجيه والإرشاد الطلابي:

تتكامل أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة من جهة، وأهداف العملية التربوية من جهة أخرى، والهدف الرئيسي الخاص للإرشاد التربوي هو: تحقيق النجاح تربوياً، وذلك عن طريق معرفة

التلاميذ، وفهم سلوكهم، ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة، وتحقيق النجاح فيها، وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات، وقد حدد زهران (2005، ص40) أهداف التوجيه التربوي فيما يلي:

تحقيق الذات: الذي يتضمن تحقيق الفرد لذاته، ومعرفة نفسه، وتحليلها، والوصول للذات المثالية.  
تحقيق التوافق: تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل؛ حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن التوافق الشخصي، والتوافق التربوي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المهني، والكفاءة، والشعور بالرضا، والنجاح.

تحقيق الصحة النفسية: ويعني التوافق النفسي، والشعور بالسعادة مع النفس، ومع الآخرين، والقدرة على تحقيق الذات، واستغلال القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن.  
تحسين العملية التربوية: وتعني إثارة الدافعية، وتشجيع الرغبة في التحصيل الدراسي.

#### رابعاً: مجالات التوجيه والإرشاد وأساليبه:

هنالك مجالات وأساليب متعددة يتم من خلالها تقديم خدمات التوجيه والإرشاد، التي لا تخرج عن كونها تطبيقاً للقوانين والمبادئ النفسية المتنوعة لكل مجال من المجالات الإرشادية، المتمثلة في الخدمات، ومن أهم هذه المجالات:

أولاً: التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي، الذي يهتم بإكساب الطالب القيم الإسلامية والمبادئ، وتوفير القدوة الحسنة، والعمل على تكوين الشخصية المسلمة؛ لتحقيق الصحة النفسية، والتوافق النفسي، بالعمل بمكارم الأخلاق، واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة؛ لتوظيف تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وتأصيلها، وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب (دليل التربيين لبرامج الإرشاد، د.ت، ص5).

ثانياً: التوجيه والإرشاد التربوي، هو خدمة تقدم للطالب؛ بهدف مساعدته على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي والتكيف المدرسي واستغلال قدراته وميوله والتعامل مع المشكلات الدراسية التي تعترضه بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب المتأخرين والمعيقين والمتفوقين ومتكرري الرسوب، ووضع البرامج الملائمة لمتابعتهم من بداية العام الدراسي. (عبد العظيم، 2013، ص290).

ثالثاً: التوجيه والإرشاد الاجتماعي، يهدف إلى إيجاد البيئة المناسبة التي يكتسب من خلالها الطالب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين، كما يهدف إلى التنشئة الاجتماعية الإيجابية، المتمثلة في تقديم المساعدة لمن يحتاج، في المجتمع المدرسي، وخارجه، باستخدام الأساليب التربوية المناسبة، التي تحث على التنافس الشريف، وبث روح التعاون والعمل الجماعي (أبو أسعد، 2012، ص77).

رابعاً: التوجيه والإرشاد النفسي، ويهدف إلى تشجيع المسترشد على أن يفهم نفسه، ويكتشف قدراته، ويصل إلى فهم ذاته، بحيث يستطيع أن يتعامل مع فرص الحياة بواقعية، ويعمل شيئاً لنفسه.

والإرشاد النفسي يختلف في مفهومه عن العلاج النفسي؛ إذ إن العلاج النفسي يتم استخدامه في مجال الطب النفسي، والمجالات الطبية، بينما يتم استخدام الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية وعيادات الإرشاد (الحريري والإمامي، 2011، ص57).

خامساً: التوجيه والإرشاد الوقائي، يهدف إلى توعية الطلاب وتبصيرهم بالآثار التي يتعرض لها بعضهم من النواحي الصحية، والنفسية، والاجتماعية، وإزالة أسبابها، ووقايتهم من الوقوع في المشكلات، والحفاظ على مقوماتهم

الدينية والأخلاقية والشخصية، من خلال الجهود المدرسية، المتمثلة في المعارض، والندوات، والمسابقات، واللوحات الإرشادية (الداهري، 2016، ص28).

سادساً: التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني، ويهدف إلى مجموعة من الخدمات التي تساعد الطلاب على تحقيق التنمية الشخصية، والاجتماعية، والتعليمية، والمهنية، ومساعدتهم على النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية، من خلال تدريبهم على كيفية تحقيق الاتساق بين مهاراتهم وقدراتهم، وبين نوع التعليم والعمل الذي يناسبهم، وذلك بالاستناد إلى الإلمام الواعي بالخيارات المتاحة أمامهم في التعليم وسوق العمل، إضافةً إلى إكسابهم المرونة الكافية التي تمكّنهم من التكيف مع ما قد يطرأ من أمور (المسلماني، 2015، ص9).

#### خامساً: مناهج الإرشاد التربوي والخدمات الإرشادية في المدارس الثانوية:

لكي يحقق التوجيه والإرشاد أهدافه في المدرسة، ينبغي على المرشد الطلابي التعامل مع الطلاب من خلال ثلاثة مناهج رئيسية، هي:

المنهج الإنمائي: وهو المنهج الذي يتم تقديم الخدمات الإرشادية فيه إلى الأفراد العاديين؛ وذلك لتحقيق مستوى أفضل من الكفاءة والوصول إلى أعلى درجة من التوافق، بأنواعه المختلفة، وهذا النوع من مناهج الإرشاد يهتم بالجوانب الإنمائية لدى الطلاب؛ لتحقيق النمو السوي والسليم لدى العاديين، في أثناء مراحل نموهم المختلفة (معشي، 2012، ص13).

المنهج الوقائي: يهتم المنهج الوقائي بالأفراد الأصحاء؛ بهدف منع حدوث المشكلات والمحن والاضطرابات، ويسمى هذا المنهج أيضاً: التحصين النفسي، أو الحماية، وله ثلاثة مستويات، تتمثل فيما يلي:

- الوقاية الأولية: وتشير إلى منع حدوث المشكلة، أو الاضطراب، وذلك يكون عن طريق إزالة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوثها.
- الوقاية الثانوية: وتشير إلى الكشف المبكر، وتشخيص المشكلة، أو الاضطراب، أو الاحتياج، في مراحلها الأولية، قبل تطورها.
- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتهدف إلى تخفيض أثر الاضطراب، ومنع ازدياد المشكلة، أو التحدي (عبدالعظيم، 2013، ص79-80).

المنهج العلاجي: يهدف المنهج العلاجي إلى علاج المشكلات، والتحديات، والاضطرابات؛ حتى يرجع الفرد إلى توازنه النفسي والتربوي، ويحقق الصحة النفسية، وهذا المنهج يحتاج إلى مرشدين متخصصين، وعلى قدر كبير من التأهيل، والدراية، والمعرفة بالإرشاد التربوي (زهران، 2005، ص45).

ويتمثل دور المرشد الطلابي في مساعدة الطلبة في كيفية التعلم الذاتي، وعدم الاعتماد على الآخرين. قد يحتاج الطلاب أيضاً إلى خدمات الإرشاد والتوجيه فيما يتعلق باختيار المهنة، في هذه الحالة يجب أن يساعد المرشد في اتخاذ خيارات تعليمية مناسبة.

يجب على المعلمين -وكذلك أولياء الأمور- التعاون مع المرشد؛ لأنه من الأهمية بمكان -بالنسبة لهم- تقديم المساعدة الفعالة للطلاب الذي يخضع لجلسات الإرشاد والتوجيه.

يجب على أولياء الأمور والمعلمين فهم احتياجات الطلاب ومشكلاتهم، ويجب مساعدة إدارة المدرسة في تحسين الأهداف التعليمية، والمناهج الدراسية.

ومن خلال ما سبق عرضه، وخصوصاً المجالات التي وردت بالأدبيات التي تناولت الخدمات الإرشادية، يتبين مدى العلاقة بين الخدمات الإرشادية من حيث تنوعها وجودتها في تلبية الحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة

الثانوية؛ حيث إن طبيعة المرحلة الثانوية، التي تمر بها الطالبات -وهن على أعتاب المرحلة الجامعية- يكثر فيها الحاجة للإرشاد، خصوصًا ما يتعلق منها بالجوانب المهنية والأكاديمية.

سادسًا: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي وتطوره في المملكة العربية السعودية:

ومن خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت تطوّر وظهور حقل الإرشاد والتوجيه في المملكة العربية السعودية فقد تم إنشاء وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) عام 1373هـ وكانت الأجهزة التعليمية تقدم خدمات محدودة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، واستمرت إلى أن تطورت وتبلورت في نظام التوجيه والإرشاد الطلابي الحالي والذي بدأ من إنشاء الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي عام 1401هـ / 1981م (التكروني، 2012، ص 35).

الحاجات الأساسية لطالبات المرحلة الثانوية:

للمرحلة الثانوية الدور الأبرز في إعداد الطلبة للحياة، وللعمل، حيث تزيد أهميتها في كونها تمثل مرحلة عبور وانتقال بين مراحل دراسية متعددة سابقة، وكذلك لاحقة؛ ولذلك تُعد هذه المرحلة همزة الوصل بين كلٍّ من مرحلة المراهقة المبكرة، التي تكون عقب البلوغ، ومرحلة المراهقة المتأخرة، التي تصل بالفرد إلى النضج، وهذه تقابل مرحلة التعليم الثانوي في التعليم العام (المطيري، 2014، ص 71).

وتتمثل مظاهر أهمية المرحلة الثانوية -في حياة الطلاب- في أنها تُعد فترة حيوية وحرحة في حياتهم، فالطلاب في تلك المرحلة يواجهون كثيرًا من التحديات والمشكلات؛ فهذه المرحلة تُعد مرحلة جوهريّة في حياة الطالب؛ لكونه يمر ببعض الحالات النفسية، والعقلية، والجسدية، والانفعالية، التي قد تجعله يتصرف بشكل خطأ، كما أنها تتطلب رقابة مستمرة من المدرسة، والأسرة. وتكمن أهميتها في كونها مرحلة بناء الشخصية، وتترك مرحلة المراهقة آثارًا أكبر لدى الفتيات، من تلك التي لدى الذكور، فيصعب عليهن التحرر من وطأتها، إذا عشتها بشكل مضطرب، أو تعرضن خلالها لمشكلات خطيرة وكبيرة (نور، 2015، ص 126-134).

مجالات الحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية:

يحتاج طلاب المرحلة الثانوية إلى كثير من الاحتياجات، بحكم طبيعة هذه المرحلة، من أهمها ما يلي:  
الحاجات النفسية: تُعد الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات للإنسان، بعد الحاجات العضوية، وأكثرها أهمية، وإذا تم اشباع هذه الحاجة، يهتم الفرد بحاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى، ولا تظهر الحاجة النفسية عند الفرد إلا بعد أن يتم إشباع حاجته الفسيولوجية، ولو بشكل جزئي؛ فحينها يسعى الفرد إلى الحصول على الأمن النفسي، ثم تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات (الدليبي، 2018، ص 41).

الحاجات الأكاديمية: تُعد ظاهرة المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من الموضوعات الرئيسية التي تتعلق بكفاءة النظام التعليمي، لذا لا بد من تأمين حاجات الطلاب التي تتعلق بتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وحل المشكلات والصعوبات الدراسية، وذلك بتنظيم برامج إرشادية وتثقيفية في المدارس الثانوية؛ تستهدف مساعدتهم وتثقيفهم بأساليب التحصيل الدراسي (مدبولي، 2012).

الحاجات الاجتماعية: يُعد السلوك الاجتماعي والانفعالي ضرورة يجب تحقيقها لطلاب المرحلة الثانوية، ويتضمن ذلك مهارات العلاقة الإيجابية مع الآخرين، والحد من السلوك غير التوافقي، والمعرفة الدقيقة والملائمة بقواعد السلوك الاجتماعي، ويؤدي غيابها إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، علاوة على سوء الإدراك الاجتماعي، والضعف في استقبال مشاعر الآخرين، وتتمثل المهارات الاجتماعية الضرورية لطلاب المرحلة الثانوية في

العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والقدرة على حل المشكلات، وتعرّف الأوضاع الاجتماعية، وامتلاك المهارات الاجتماعية التي تساعد في الانطلاق مع الآخرين، والاستجابة المناسبة معهم (الظفيري، 2012، ص 69).  
الحاجات المهنية: إن أهم قرار في حياة الإنسان هو قرار اختيار المهنة؛ لذا يجب أن يكون بحكمة، وتوجيه منظم، وعلى أسس مدروسة، إن الحاجة الماسة للإرشاد المهني تقوم على أساس تنوع الفروق الفردية في القدرات، والاستعدادات، وعلى أساس التقدم العلمي والتقدم التقني اللذين يشهدهما عصرنا الحاضر.

#### أهمية إشباع الحاجات الإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية

يحظى الإرشاد بأهمية خاصة للمرحلة الثانوية؛ لكونها المرحلة التي يحدّد بها أساس الاختيار المهني، وتشمل عدة عمليات نفسية، تُعد من أمسّ الاحتياجات، وتزداد أهمية إشباع الحاجات، خصوصًا أن طالبات المرحلة الثانوية في هذه المرحلة يبحثن عن الهوية، وتبدأ معالم شخصياتهن المستقلة تظهر، وعلمهن قرارات تتطلب مهارات لاتخاذ القرار. ومن الأهمية الكشف عن المشكلات التي تواجه الطالبات ضمن برامج الإرشاد النمائية، أو العلاجية، أو الوقائية، حسب طبيعة المهمات والخدمات، ولعل أكثر الباحثين ركزوا على الحاجات المهنية والأكاديمية في خلال هذه المرحلة.

وترى الباحثة أن اختبارات القدرات، واختبارات التحصيل، من أكثر الحاجات التي تطلبها الطالبات من المرشدة؛ بهدف الاستعداد لهذه المواقف الضاغطة، التي تحدد مستقبل الطالبة، وهذا يتطلب تقديم خدمات إرشادية؛ لتنمية القدرات، والاستعدادات؛ لتلبية الحاجات.

كما يحتاج المراهق دائمًا إلى من يساعده على التوازن في حياته النفسية، وانفعالاته، بجميع أشكالها؛ فهو يفتقر إلى التحكم في هذه الدوافع، ومما زاد الأمر تعقيدًا: توقعات الراشدين أن المراهق سيدسلك سلوكًا غير مترن. وحيث إن المملكة العربية السعودية تستهدف تحقيق أعلى مستوى من التطور، في جميع المستويات، وذلك وفقًا لرؤية المملكة 2030، ومن أهم القطاعات التي تسعى المملكة لتطويرها: قطاع التعليم، الذي اتخذ قراره بتنفيذ مشروع تطوير مسارات المرحلة الثانوية في السعودية.

#### ثانيًا- الدراسات السابقة

- أ- الدراسات التي تناولت الخدمات الإرشادية:
- دراسة الهيثي (2020)، هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات الإرشادية النفسية، والاجتماعية، والمهنية، الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصّل إلى الكثير من النتائج، أهمها: جاء مستوى جودة الخدمات الإرشادية النفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية بدرجة عالية، من وجهة نظر قادة المدارس.
- دراسة الحارثي (2020)، هدفت إلى الكشف عن الخدمات الإرشادية، وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة الطائف، بالسعودية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخدمات الإرشادية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والثقة بالنفس.
- دراسة الزهراني وأيوب (2018)، سعت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدّمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تُعزى لمتغيرات الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتوصّل الباحثان إلى الكثير من النتائج، أهمها: عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية.

- دراسة نداء ونور حسنة (Nida, 2016 Nurhasanah)، هدفت إلى الكشف عن الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشدون في التدريب على بناء الشخصية لدى الطلاب في مقاطعة جريت آتشيه ريجينسي، في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وقد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج، أهمها: أن عملية الإرشاد والتوجيه من قبل المعلمين تستهدف بناء شخصية الطلاب، وتحديد المشكلات الطلابية، ووضع حلول لها، ووجود تأثير إيجابي لخدمات الإرشاد.
- دراسة "لونينبورج" (Lunenburg, 2010)، سعت إلى بحث برامج التوجيه والإرشاد، ودور المرشد، وأساليب الإرشاد، وتقييم برامج التوجيه والإرشاد المدرسية، واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على مراجعة الأدبيات السابقة، وقد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج، أهمها: تؤدي خدمات التوجيه والإرشاد دورًا مهمًا وحيويًا للطلاب في المدارس، وتشمل أهداف الخدمات التوجيهية والإرشادية مساعدة الطلاب في تنمية قدراتهم على فهم أنفسهم، وحل المشكلات الذاتية، وتوفير المعلومات.

#### ب- الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية:

- دراسة بورقيبة (2019)، هدفت إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بالحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية بمدينة غرداية، بالجزائر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أفراد الدراسة بالمستوى المتوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة قوية بين درجات مفهوم الذات، ومستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة الثانوية.
- دراسة عابدين ودغري (2019)، هدفت إلى معرفة الحاجات الإرشادية للطلبات النازحات بالمرحلة الثانوية بمنطقة جيزان، وعلاقتها بقلق الاختبار بالحد الجنوبي، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت النتائج إلى أنه يختلف ترتيب الحاجات الإرشادية لدى الطالبات النازحات، كما وتوجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وقلق الاختبار.
- دراسة بن صفية (2018)، هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية، والتوافق الدراسي، لتلاميذ السنة الأولى بالمرحلة الثانوية بالجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، يقيس الحاجات الإرشادية، ومقياس التوافق الدراسي، وكانت النتائج: لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية، والتوافق الدراسي.
- دراسة البلوي (2014)، هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوجه، بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى الحاجات الإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في المجالات (النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية) بدرجات متوسطة، باستثناء الحاجات الاجتماعية، فمنخفضة، وقد كانت أعلاها على الترتيب الحاجات المهنية.
- دراسة الشريف (2014)، هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية، وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية، واتبعت المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

- ج- الدراسات التي تناولت العلاقة بين الخدمات والاحتياجات الإرشادية:
- دراسة الطراونة (2015)، هدفت إلى تعرّف الحاجات الإرشادية للطلبة الأردنيين والسوريين، وواقع الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مدارس لواء المزار الجنوبي: دراسة مقارنة عن الحاجات الإرشادية، وواقع الخدمات الإرشادية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن الأبعاد التي كانت تقيس الحاجات الإرشادية ذات تقدير مرتفع، وأن واقع الخدمات الإرشادية جاء بتقدير متوسط. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى للصف الدراسي.
  - دراسة بن دعيمة (2007)، هدفت إلى الكشف عن حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، اتبعت المنهج الوصفي، وغطت ثلاثة محاور، هي الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات التربوية، وهي من إعداد الباحثة. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية: النفسية، والاجتماعية، والتربوية؛ لصالح الإناث، وتوجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم النفسية، والاجتماعية، وللخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين، ولا توجد فروق دالة بين التلاميذ، من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم التربوية للخدمات الإرشادية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أُجريت في هذا الموضوع استعرضت الباحثة عددًا من الدراسات العربية والأجنبية، ورغم أن هذه الدراسات أُجريت في بيئات وأنظمة تعليمية مختلفة، إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثة -خصوصًا الدراسات العربية- وفيما يلي أوجه الشبه، والاختلاف، والاستفادة، وما يُميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ما يلي:

#### أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة، وهو: الكشف عن مستوى الخدمات الإرشادية، مثل: دراسة الهيثي (2020)، ودراسة الزهراني وأيوب (2019)، ودراسة "نورحسنة ونداء" (Nurhasanah & Nida, 2016)، ودراسة "لونينبورج" (Lunenburg, 2010).

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي، مثل: دراسة الهيثي (2020)، ودراسة الزهراني وأيوب (2019)، ودراسة "نورحسنة ونداء" (Nurhasanah & Nida, 2016).

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة، وهي: طلاب ثانوي، مثل: دراسة الزهراني وأيوب (2019).

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة، وهي الاستبانة، مثل: دراسة الطراونة (2015).

#### ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، وهو: المنهج الوصفي التحليلي دراسة "لونينبورج" (Lunenburg, 2010) استخدمت المنهج الوثائقي.

اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة، وهي الاستبانة، فقد استعانت دراسة "نورحسنة ونداء" (Nurhasanah & Nida, 2016) بالملاحظات والمقابلات.

اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدِّراسة الحالية في عينة الدِّراسة، وهي طلاب الثانوية، مثل: دراسة الهيثي (2020)، التي اشتملت على قادة المدارس، ودراسة "نورحسنة ونداء" (Nurhasanah & Nida, 2016)، التي اشتملت على مرشدي الطلاب.

ثالثاً: أوجه تميُّز الدِّراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدِّراسة الحالية بأنها الدِّراسة الوحيدة -على حد علم الباحثة- التي تناولت واقع الخدمات الإرشادية، كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، وحاجتهن الإرشادية، وهو ما يميز الدِّراسة الحالية ويسلِّط الضوء نحو إجراء مزيد من الدراسات العربية والأجنبية، حول هذا الموضوع، نظراً لقلّة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع المهم.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

تمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي.

مصادر البيانات:

تكوّنت عينة الدِّراسة من (857) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442/1441هـ، تم اختيارهن عشوائياً، وتم تطوير استبانة تضم محوري الدِّراسة، المحور الأول يقيس مستوى الخدمات الإرشادية، والمحور الثاني يقيس مستوى الحاجات الإرشادية.

أدوات الدِّراسة:

ولتحقيق أهداف الدِّراسة طورت الباحثة مقياس الخدمات الإرشادية، ومقياس الحاجات الإرشادية، وذلك بالاستفادة من المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة، وأدبيات الموضوع، حيث تم الاطلاع على الأدب التربوي بموضوع الخدمات والحاجات الإرشادية، وفيما يلي عرض للخطوات المنهجية التي سارت بها الباحثة في كل أداة:

أولاً: مقياس الخدمات الإرشادية:

قامت الباحثة بتطوير مقياس الخدمات الإرشادية وذلك من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري، والمقاييس السابقة بمجال الخدمات الإرشادية، مثل دراسة الهيثي (2020)، والحرثي (2020)، والغامدي (2016)، والقطان (2016)، والطراونة (2015)، وتم تحديد غرض المقياس وأهدافه، والمتمثلة في قياس الخدمات الإرشادية في المدارس الثانوية. وتحديد أبرز المجالات لتصنيف الخدمات الإرشادية التي تم استخدامها بالدراسات السابقة لقياس الخدمات الإرشادية.
2. تمت صياغة العبارات التي تقيس كل مجال، وذلك بالاستعانة بالدراسات ذات الصلة بالموضوع، وكذلك من خلال ما ورد في أدبيات الموضوع من المظاهر والمؤشرات الدالة عليها.
3. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكِّمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات، وبعض المشرفين في الميدان؛ وذلك للحكم عليها، واقتراح ما يروونه مناسباً، وبعد استعادة النسخ المحكمة تم تحليل نتائج التحكيم، وإجراء التعديل بالإضافة والحذف، في ضوء آراء المحكِّمين وملاحظاتهم.

4. تم إخراج المقياس وتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدِّراسة الأصلية على (60) طالبة، وذلك لأغراض التأكد من صدق المقياس والثبات.
5. تم تجهيز المقياس وإعداده وتطبيقه على أفراد عينة الدِّراسة بصورته النهائية.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الخدمات الإرشادية:

- صدق مقياس الخدمات الإرشادية:

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام ثلاث طُرُق، وهي: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وكذلك تم التأكد من صدق البناء، وكانت النتائج على النحو التالي:

أ- صدق المحكمين لمقياس الخدمات الإرشادية:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس، وبعض المشرفين؛ حيث تم تصميم استبانة للتحكيم تضمنت خطابًا، تم توضيح السمة التي يقيسها المقياس، وتحديد مفهوم الخدمات الإرشادية، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول عبارات المقياس، ومدى ملاءمتها، وأهميتها لتحقيق الهدف الذي وُضعت من أجله، واقتراح طُرُق تحسين الصياغة، بالإضافة، أو إعادة الصياغة، أو الحذف، أو غير ما ورد، مما يرويه مناسبًا، بالإضافة إلى النظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته.

وبعد استعادة النسخ المُحكِّمة تم تعديل صياغة بعض العبارات بالمقياس في ضوء آراء المحكمين؛ حيث تبين اتفاقهم على أن جميع العبارات في المقياس تقيس الخدمات الإرشادية، وقد تم الإبقاء على معظم العبارات؛ حيث نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى من (80%) أو تساويها، بينما تم حذف (7) عبارات، بالإضافة إلى تعديل صياغة معظم العبارات التي وردت في الأداة حَسَب توجيهات المحكمين وما اتفقوا عليه، وبإجراء هذه التعديلات تم الاطمئنان على توافر صدق المحكمين لمقياس الخدمات الإرشادية.

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخدمات الإرشادية

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية شملت (60) طالبةً من خارج عينة الدِّراسة الأصلية؛ لأغراض التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تم تصنيف العبارة فيه، كما تبين النتائج في جدول (1).

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وللمجال بمقياس الخدمات الإرشادية

الخدمات الإرشادية الوقائية			الخدمات الإرشادية العلاجية			الخدمات الإرشادية النمائية		
الارتباط الكلية	الارتباط بالمجال	م	الارتباط الكلية	الارتباط بالمجال	م	الارتباط الكلية	الارتباط بالمجال	م
**0.65	**0.71	22	**0.68	**0.79	13	**0.63	**0.61	1
**0.67	**0.76	23	**0.60	**0.65	14	*0.29	**0.66	2
**0.62	**0.83	24	**0.73	**0.82	15	*0.33	**0.65	3
**0.71	**0.82	25	**0.66	**0.80	16	*0.35	**0.63	4
**0.75	**0.87	26	**0.65	**0.79	17	**0.64	**0.78	5
**0.68	**0.76	27	**0.74	**0.78	18	**0.69	**0.72	6
**0.63	**0.80	28	**0.68	**0.76	19	**0.68	*0.52	7
*0.50	**0.63	29	*0.40	*0.51	20	**0.67	**0.75	8

الخدمات الإرشادية الوقائية			الخدمات الإرشادية العلاجية			الخدمات الإرشادية النمائية		
**0.72	**0.69	30	**0.69	**0.72	21	**0.62	**0.63	9
						*0.44	**0.59	10
						**0.62	**0.65	11
						**0.63	*0.53	12

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0.01 \* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من جدول (1) أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمجالات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبعضها دال عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بالمجال الأول: (الخدمات الإرشادية النمائية) بين (0.52) و(0.78)، وبالمجال الثاني: (الخدمات الإرشادية العلاجية) بين (0.51) و(0.82) وقد تراوحت للمجال الثالث: (الخدمات الإرشادية الوقائية) بين (0.63) و(0.87). وبالتالي يتوافر صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وفقاً لاتساقها بالمجال، وبالدرجة الكلية للمقياس.

ج- صدق البناء لمقياس الخدمات الإرشادية:

تم التأكد من صدق البناء لعبارات المقياس، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية شملت (60) طالباً من خارج عينة الدراسة الأصلية، لأغراض التأكد من صدق البناء؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما تبين النتائج في جدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين المجالات والدرجة الكلية بمقياس الخدمات الإرشادية

م	الأبعاد	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس
1	الخدمات الإرشادية النمائية	**0.91
2	الخدمات العلاجية	**0.85
3	الخدمات الإرشادية الوقائية	**0.87

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0.01.

يتبين من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.85) و(0.91)، وهو ما يعني توافر صدق البناء للمقياس.

- ثبات مقياس الخدمات الإرشادية:

تم التأكد من دلالات مؤشر الثبات لمقياس الخدمات الإرشادية باستخدام معامل الثبات بطريقة التجانس الداخلي (ألفا كرونباخ)، ومعامل الثبات بالتجزئة النصفية، باستخدام معادلة سبيرمان وبراون؛ حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي تكونت من 60 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، بغرض التأكد من ثبات المقياس، كما تبينه النتائج بجدول (3) الآتي:

جدول (3) معاملات ثبات مقياس الخدمات الإرشادية

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات سبيرمان وبراون
الخدمات الإرشادية النمائية	12	0.93	0.87

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات سبيرمان وبراون
الخدمات العلاجية	9	0.88	0.83
الخدمات الإرشادية الوقائية	9	0.89	0.84
جميع عبارات المقياس	30	0.94	0.90

وبالنظر إلى معاملات الثبات في الجدول رقم (3) يتضح أنها عالية، وجميعها أعلى من القيمة (0.70)، الحد الأدنى المقبول من معامل الثبات، حيث بلغ معامل ثبات التجانس الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الخدمات الإرشادية (0.94)، وبطريقة التجزئة النصفية سبيرمان وبراون (0.90)، وتراوحت للمجالات بطريقة كرونباخ ألفا بين (0.88) و(0.93)، وبطريقة التجزئة النصفية سبيرمان وبراون بين (0.83) و(0.87)، وهو ما يدل على تمتع المقياس بالثبات.

#### ثانيًا: مقياس الحاجات الإرشادية:

تم بناء مقياس الحاجات الإرشادية بالخطوات الإجرائية التالية:

1. تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي وردت بالدراسات، مثل بورقيبة (2019)، وعابدين ودغيري (2019)، وبن صافية (2018)، والبلوي (2014)، والشريف (2014)، وأبو أسعد (2010)، وتم تحديد المجالات التي سوف يقيسها المقياس.
2. تم تحديد غرض المقياس وأهدافه، والمتمثلة في قياس تعريف الحاجات الإرشادية بأنها: "رغبة الطالبة في التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، يهدف إلى إشباع حاجاتها المختلفة، التي لم تستطع إشباعها من تلقاء نفسها، لتحقيق توافقها النفسي والاجتماعي مع ذاتها، ومع الآخرين، والتوافق الأكاديمي والمهني".
- تم إخراج المقياس بصورته النهائية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية على (60) طالبة، وذلك لأغراض التأكد من صدق المقياس والثبات، وتكوّن المقياس في صورته النهائية من (35) عبارة.

#### ثالثًا: إجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة في دراستها باتباع الخطوات التالية:

1. تناول الأطر النظرية، والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. الاطلاع على المقاييس بمجال الخدمات والحاجات الإرشادية، وتحديد المجالات، وتطوير أدائي الدراسة، والقيام بالخطوات المنهجية لتقنين المقياسين بالتطبيق على العينة الاستطلاعية، وما سبق ذلك من إجراءات التأكد من صدق المحكمين.
3. تم التأكد من الخصائص السيكمومترية للمقياسين بتطبيقهما على عينة استطلاعية تكونت من (60) طالبة، وقد تم التأكد من الصدق والثبات.
4. طلب توجيه خطاب بتسهيل مهمة الباحثة حسب متطلبات الدراسة من قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة طيبة، إلى إدارة تعليم المدينة، وبدورها وجهت خطاب لمكاتب التعليم والمدارس بتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة على العينة.

5. تم تطبيق المقياسين على عينة الدِّراسة الأصلية، التي بلغت (857)، على طالبات المرحلة الثانوية، بعد استكمال الإجراءات الرسمية بتسهيل مهمة الباحثة، وقد استمرت العملية بين توزيع الاستبانات وجمعها في الفترة من 2021/2/25م، إلى 2021/3/4م.
6. تم ادخال البيانات إلى جهاز الحاسوب للمقياسين وتحليل النتائج وتفسيرها، وتم تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

#### رابعاً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل الارتباط بين المتغيرات، ولحساب صدق الاتساق الداخلي، ومعامل ثبات كرونباخ ألفا، وثبات التجزئة النصفية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد درجة الخدمات الإرشادية، والحاجات الإرشادية.
- التكرارات والنسب المئوية؛ لتوصيف العينة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بالمتغيرين، وفقاً للصف.

#### 4- النتائج ومناقشتها..

- نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الخدمات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمظاهر السلوكية الدالة على الخدمات الإرشادية، التي تدركها طالبات المرحلة الثانوية، والدرجة الكلية، ويُبين جدول (3) ترتيب الخدمات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، وفي حالة تساوي المتوسط، فقد تم ترتيبها وفقاً لقيمة الانحراف المعياري الأقل: جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الخدمات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبةً تنازلياً

م	الخدمات الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة
1	الخدمات الإرشادية النمائية	4.05	0.88	1	عالية
2	الخدمات الإرشادية العلاجية	3.94	1.02	2	عالية
3	الخدمات الإرشادية الوقائية	3.93	0.88	3	عالية
	الدرجة الكلية للخدمات الإرشادية	3.98	0.87		عالية

يتبين من نتائج جدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات تقدير طالبات المرحلة الثانوية للخدمات الإرشادية كان بدرجة عالية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.98)، بانحراف معياري (0.87)، وتدل هذه القيمة على اتفاق آراء الطالبات في تقديرهن لدرجات تقدير الخدمات الإرشادية، وتُفسِّر الباحثة هذه النتيجة العامة بالممارسات الإرشادية الإيجابية التي تقوم بها المرشدات في تقديم خدمة الإرشاد، من خلال الأساليب التي تتبعها المرشدة، وتقديم الإرشاد الوقائي من خلال المحاضرات، والنشرات التثقيفية، وتقديم الاستشارات، والأنشطة الإرشادية، والإسهامات التي تُقدمها لجنة التوجيه والإرشاد إلى الطالبة، وذلك ضمن برنامج إرشادي منظم، يهدف

لمساعدتها على اكتشاف حاجاتها، وإشباعها، وحل مشكلاتها الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والأسرية، والمهنية، ومساعدتها في التكيف مع نفسها، ومجتمعها.

ثم جاء مجال الخدمة المتعلقة بالخدمات العلاجية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.94)، بدرجة عالية، وبانحراف معياري (1.02)، وتدل قيمة الانحراف المعياري على اختلاف وجهات النظر في تقديرهن لدرجة الخدمات العلاجية، وربما لاختلاف المشكلات الإرشادية ونوعيتها، ولوجود عوامل مختلفة حَسَب نوع المشكلة، أو الموضوع الإرشادي. وربما يُفسَّر ظهور الإرشاد العلاجي بمستوى عالٍ؛ إدراك الطالبات بعض المظاهر الدالة على توافر الخدمات الإرشادية العلاجية، من خلال تفاعلهن مع المرشدة.

ثم جاء مجال الخدمات الإرشادية "الوقائية" بدرجة عالية، بالرتبة الثالثة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.93) وبانحراف معياري (0.88)، وربما سبب هو إدراك الطالبات للمظاهر الدالة على الممارسات التوجيهية الوقائية التي تتلقاها الطالبات بصورة مستمرة؛ بغرض الوقاية من المشكلات التي قد يتعرضن لها، سواء كانت نفسية، أو اجتماعية وسلوكية، كالوقاية من الانحرافات السلوكية، والوقاية من المشكلات الأكاديمية والمدرسية؛ للمحافظة على استمرارية الصحة النفسية.

اتفقت نتائج الدِّراسة مع نتائج كثير من الدراسات التي تبين فيها أن الخدمات الإرشادية عالية، كدراسة الهيثمي (2020)، والغامدي (2016)، كما اتفقت مع نتائج دراسة "لونينبورج" (Lunenburg, 2010)، التي تبيَّن فيها مستوى عالٍ من خدمات التوجيه والإرشاد.

• نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهن؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر الحاجات الإرشادية في المقياس، والدرجة الكلية، ويُبين جدول (4) ترتيب الأساليب تنازلياً حَسَب المتوسط الحسابي، وفي حالة تساوي المتوسط الحسابي تم ترتيبها وفقاً لقيمة الانحراف المعياري الأقل.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبة تنازلياً

م	الحاجات الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الحاجات الإرشادية
4	المهنية	2.82	1.22	1	متوسطة
1	النفسية والانفعالية	2.72	0.91	2	متوسطة
3	الأكاديمية	2.62	1.02	3	متوسطة
2	الاجتماعية والأسرية	2.26	0.95	4	منخفضة
	الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية	2.60	0.88		متوسطة

يتبين من نتائج جدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجات تقدير طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة للحاجات الإرشادية كانت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.60) بانحراف معياري (0.88)، وتدل هذه القيمة على اتفاق آراء الطالبات في تقديرهن لدرجات تقدير الحاجات الإرشادية، وتُفسَّر الباحثة هذه النتيجة العامة بقلّة وجود مشكلات إرشادية تتطلب الإرشاد بصورة كبيرة، وربما يعود ذلك لحرص المرشدة على تقديم خدمة الإرشاد بصورة مستمرة، وفورية وهو ما أسهم في الحد من حالات فرص تزايد الطلب على الإرشاد.

وجاءت الحاجات المهنية بالرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.82)، بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (1.22)، وهي قيمة تزيد على الواحد الصحيح، وهو ما يعني اختلاف تقديرات العينة في درجات الحاجات الإرشادية المهنية، وربما سبب ذلك أهمية تنمية الحاجات الإرشادية المهنية لدى الطالبات، واهتمام المرشدة التربوية بتعزيز هذا الجانب بالتوجيه والإرشاد المهني؛ حيث إن الطالبات على أعتاب المرحلة الجامعية، ويظهر التفكير بالمستقبل والتخصصات التي تختارها الطالبة.

ثم جاء مجال الحاجات الإرشادية النفسية والانفعالية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.72)، بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (0.91)، وتدل قيمة الانحراف المعياري على اتفاق وجهات النظر في تقديرهن الحاجات الإرشادية بهذا الجانب. وربما يُفسر ذلك قلة وجود مشكلات نفسية وانفعالية لدى الطالبات، حيث يتم في العمل الإرشادي التركيز على غرس السلوك الإيجابي، وتنميته.

ثم جاء مجال "الأكاديمية" بدرجة متوسطة، في الرتبة الثالثة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.62)، وانحراف معياري (1.02)، يدل على وجود اختلاف في تقديرها لاختلاف مستويات الطالبات الأكاديمية، وربما سبب هذه النتيجة قلة وجود أسباب تُعيق التقدم الأكاديمي للطالبات، بالإضافة إلى إسهام الإرشاد التربوي في المدرسة، من حيث توعية الطالبات، ومتابعة تحصيلهن، من خلال تأثير الجلسات الإرشادية.

أما مجال "الحاجات الاجتماعية والأسرية" فقد جاء في الرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة، حيث بلغت قيمة متوسطه الحسابي (2.26)، بانحراف معياري (0.95)، وبدرجة منخفضة، وربما يُفسر ذلك الاستقرار الأسري لدى أغلب الطالبات، وقلة وجود مشكلات اجتماعية تتطلب الإرشاد الأسري.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بورقيبة (2019)، التي تبين فيها أن درجة مستوى الحاجات الإرشادية على الدرجة الكلية متوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة عابدين ودغري (2019)، التي تبين فيها أن تقدير الحاجات الإرشادية على الدرجة الكلية متوسط، بينما اختلفت مع الدراسة ذاتها في مجال الحاجات الاجتماعية، حيث كانت متوسطة، بينما بالدراسة الحالية منخفضة. واتفقت مع نتيجة دراسة البلوي (2014)، التي تبين فيها أن درجة مستوى الحاجات الإرشادية متوسطة، بالدرجة الكلية، وبالمجالات (النفسية، والأكاديمية، والمهنية)، باستثناء الحاجات الاجتماعية، منخفضة، كما اختلفت مع نتائج الطراونة (2015)، التي بينت أن الحاجات الإرشادية كبيرة.

• نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجات تقدير

الخدمات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية تُعزى للصف الدراسي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة للخدمات الإرشادية بمجالاتها، وفقاً للصف الدراسي (السنة الدراسية)، تم استخدام اختبار ف (تحليل التباين الأحادي) One Way ANOVA، كما تبينه النتائج بجدول (5):

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الخدمات الإرشادية لدى طالبات

المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة حسب الصف الدراسي

الانحراف	المتوسط	العدد	الصف الدراسي	الخدمات الإرشادية
0.82	4.13	293	الأول الثانوي	الخدمات الإرشادية النمائية
0.88	3.99	295	الثاني الثانوي	
0.95	4.01	269	الثالث الثانوي	

الانحراف	المتوسط	العدد	الصف الدراسي	الخدمات الإرشادية
1.01	4.00	293	الأول الثانوي	الخدمات العلاجية
1.00	3.84	295	الثاني الثانوي	
1.04	3.97	269	الثالث الثانوي	
0.88	3.95	293	الأول الثانوي	الخدمات الوقائية
0.88	3.87	295	الثاني الثانوي	
0.88	3.97	269	الثالث الثانوي	
0.84	4.04	293	الأول الثانوي	الدرجة الكلية للخدمات الإرشادية
0.86	3.91	295	الثاني الثانوي	
0.91	3.99	269	الثالث الثانوي	

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للخدمات الإرشادية ومجالاتها (النمائية، والعلاجية، والوقائية)، التي تُعزى إلى الصف الدراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما بجدول (6):

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية في تقدير الخدمات الإرشادية التي تُعزى للصف الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الخدمات الإرشادية
0.13	2.075	1.62	2	3.237	بين المجموعات	الخدمات الإرشادية النمائية
		0.78	854	666.011	في داخل المجموعات	
			856	669.248	المجموع الكلي	
0.14	1.966	2.03	2	4.054	بين المجموعات	الخدمات العلاجية
		1.03	854	880.323	في داخل المجموعات	
			856	884.377	المجموع الكلي	
0.33	1.095	0.85	2	1.699	بين المجموعات	الخدمات الوقائية
		0.78	854	662.676	في داخل المجموعات	
			856	664.375	المجموع الكلي	
0.21	1.569	1.18	2	2.361	بين المجموعات	الدرجة الكلية للخدمات الإرشادية
		0.75	854	642.807	في داخل المجموعات	
			856	645.168	المجموع الكلي	

يُظهِر الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين متوسطات درجات تقدير الخدمات الإرشادية، وفقاً لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (1.569)، وبلغ مستوى دلالاتها

الإحصائية (0.21)، وهي قيمة تزيد على مستوى الدلالة المحدد بالدراسة (0.05)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الخدمات الإرشادية تُعزى للصف الدراسي. وربما يُعزى ذلك إلى التماثل والتشابه بين المؤشرات الدالة على الخدمات الإرشادية لدى جميع الطالبات، بغض النظر عن الصف الدراسي، بحكم تشابه الظروف المدرسية، والخدمات التي تقدمها المدرسة بالإرشاد، بغض النظر عن الصف الدراسي.

كما أن جميع الطالبات يُدركن جوانب الخدمات الإرشادية النمائية، أو العلاجية، أو النشرات التوعوية التي تقدّم لهن، ويُدركنها بغض النظر عن الصف الدراسي. كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، حول مجالات الخدمات الإرشادية، تُعزى للصف الدراسي، وهو ما يعني عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات الخدمات الإرشادية، وفقاً لمتغير الصف الدراسي. اتفقت نتيجة الدراسة في عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير الخدمات الإرشادية تُعزى للصف الدراسي، مع دراسة الغامدي (2016)، والطراونة (2015).

• نتائج السؤال الرابع: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، في درجات تقدير

مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الثانوية، تُعزى للصف الدراسي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي)، One Way ANOVA، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقدير الحاجات الإرشادية لطالبات المرحلة الثانوية التي تُعزى للسنة الدراسية (الصف الدراسي)، كما تبينه النتائج بجدول (7):

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الحاجات الإرشادية لدى طالبات

المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة حسب الصف الدراسي

مجال الحاجات الإرشادية	الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف
النفسية والانفعالية	الأول الثانوي	293	2.73	0.93
	الثاني الثانوي	295	2.74	0.91
	الثالث الثانوي	269	2.68	0.91
الاجتماعية والأسرية	الأول الثانوي	293	2.27	0.93
	الثاني الثانوي	295	2.33	0.95
	الثالث الثانوي	269	2.18	0.95
الأكاديمية	الأول الثانوي	293	2.60	0.98
	الثاني الثانوي	295	2.71	1.04
	الثالث الثانوي	269	2.54	1.04
المهنية	الأول الثانوي	293	2.65	1.25
	الثاني الثانوي	295	2.88	1.18
	الثالث الثانوي	269	2.91	1.21
الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية	الأول الثانوي	293	2.58	0.87
	الثاني الثانوي	295	2.63	0.88
	الثالث الثانوي	269	2.50	0.88

يلاحظ من الجدول (7)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للحاجات الإرشادية، التي تُعزى إلى الصف الدراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما بجدول (8):

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، للفروق بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية للحاجات الإرشادية التي تُعزى للصف الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات
0.72	0.328	0.27	2	0.550	بين المجموعات	النفسية والانفعالية
		0.84	854	715.952	في داخل المجموعات	
			856	716.502	المجموع الكلي	
0.17	1.766	1.58	2	3.156	بين المجموعات	الاجتماعية والأسرية
		0.89	854	763.221	في داخل المجموعات	
			856	766.377	المجموع الكلي	
0.13	2.060	2.15	2	4.301	بين المجموعات	الأكاديمية
		1.04	854	891.325	داخل المجموعات	
			856	895.626	المجموع الكلي	
0.03	3.693	5.46	2	10.922	بين المجموعات	المهنية
		1.48	854	1262.767	في داخل المجموعات	
			856	1273.688	المجموع الكلي	
0.19	1.670	1.28	2	2.568	بين المجموعات	الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية
		0.77	854	656.647	داخل المجموعات	
			856	659.216	المجموع الكلي	

يُظهر الجدول (8)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين متوسطات استجابات طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، حول درجات الحاجات الإرشادية، وفقاً لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (1.670)، وبلغ مستوى دلالاتها الإحصائية (0.19)، وهي قيمة تزيد على مستوى الدلالة المحدد بالدراسة (0.05)، وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجات الإرشادية تُعزى للصف الدراسي.

كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بمجالات الحاجات الإرشادية، تُعزى للصف الدراسي، وهو ما يعني عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات مجالات الحاجات الإرشادية (النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والأكاديمية) تُعزى إلى متغير الصف الدراسي. وربما يُعزى ذلك إلى تشابه الحاجات الإرشادية لدى جميع الطالبات، بينما تبين وجود

فروق بمجال الحاجات الإرشادية المهنية، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، كما تبينه النتائج بجدول (9):

جدول رقم (9): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe)، لتحديد اتجاه الفروق في تقدير الحاجات الإرشادية المهنية

حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	2.65	-	-	-
الثاني الثانوي	2.88	-	-	-
الثالث الثانوي	2.91	*0.25	-	-

\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يلاحظ من الجدول (9)، وجود فروق دالة بين المتوسطات الحسابية للحاجات الإرشادية المهنية التي تُعزى إلى الصف الدراسي، لصالح طالبات الصف الثالث الثانوي، مقابل الأول والثاني، ويُعزى ذلك لوجود احتياجات كبيرة تزداد بالمرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي لتحديد مهنة المستقبل، وكلما ارتفعت الطالبة بالصف الدراسي كلما احتاجت إلى الإرشاد المهني.

ولم تتفق مع هذه الدراسة في وجود فروق دالة بين المتوسطات الحسابية للحاجات الإرشادية المهنية التي تُعزى إلى الصف الدراسي؛ أيّاً من الدراسات السابقة التي تم استعراضها، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج كثير من الدراسات التي تبين فيها عدم وجود فروق بالحاجات الإرشادية تُعزى للصف الدراسي، كدراسة بورقيبة (2019).

• نتائج السؤال الخامس: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بين الخدمات الإرشادية المقدّمة للطالبات بالمرحلة الثانوية، وبين الحاجات الإرشادية لديهن؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات تقدير الخدمات الإرشادية بأبعادها، ودرجات تقدير الحاجات الإرشادية بأبعادها لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، تمّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation) بين درجات الخدمات الإرشادية، والحاجات الإرشادية، كما في الجدول (10)، الذي يوضح هذه العلاقة:

جدول (10)، معاملات الارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation)، بين الخدمات الإرشادية

المقدّمة للطالبات والحاجات الإرشادية لديهن

الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية	المهنية	الأكاديمية	الاجتماعية والأسرية	النفسية والانفعالية	الحاجات الإرشادية والخدمات الإرشادية
*0.32-	*0.28-	0.05	*0.17-	**0.31-	الخدمات الإرشادية النمائية
**0.58-	**0.43-	0.09	**0.26-	**0.41-	الخدمات الإرشادية العلاجية
**0.69-	*0.33-	*0.29-	*0.18-	*0.39-	الخدمات الإرشادية الوقائية
**0.45-	**0.40	*0.36-	*0.25-	**0.47-	الخدمات الإرشادية الكلية

\*\* دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )، \* دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين درجات تقدير طالبات المرحلة الثانوية للخدمات الإرشادية والحاجات الإرشادية، عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.45)، واتجاه العلاقة عكسية، أي كلما ارتفع مستوى الخدمات الإرشادية إيجابياً، قلت درجات الحاجات الإرشادية، وبحساب مربع معامل الارتباط، الذي بلغ (19%)، وهي نسبة التباين المفسر بين المتغيرين، والذي يمكن أن يُسهم به متغير الخدمات الإرشادية بنسبة 19% من التغير في الحاجات الإرشادية، بينما (81%) لعوامل أخرى غير الخدمات الإرشادية، وربما يُفسر ذلك بتأثر الحاجات الإرشادية للطالبات بالجوانب النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية، لمستوى الخدمات الإرشادية التي تركز على تنمية شخصية الطالبة بالجوانب المعرفية والمهارية، من خلال الخدمات الإرشادية النمائية، والوقائية، والعلاجية. كما أن مرشدة الطالبات إذا تمت ممارستها للعمل الإرشادي بمهنية عالية فإن ذلك يسهم في خفض المشكلات الإرشادية، وبالتالي يحد من مستوى الحاجات الإرشادية للطالبات.

اتفقت نتائج الدِّراسة ضمناً مع نتائج الغامدي (2016)، التي كشفت عن وجود علاقة بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية والتوافق الدراسي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Nida 2016 Nurhasanah)، التي تبيّن فيها وجود تأثير إيجابي لخدمات الإرشاد بالتخفيف من المشكلات التي تواجه الطلاب، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الحارثي (2020)، التي كشفت عن وجود علاقة بين الخدمات الإرشادية بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة بن صفية (2018)، التي تبين فيها عدم وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي، كما اختلفت مع نتيجة دراسة الشريف (2014)، التي لم يتبين فيها وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية، والكفاءة الذاتية.

## التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

1. التأكيد على ضرورة الاستمرار والمتابعة في تقديم الخدمات الإرشادية التي تبين من نتائج الدِّراسة أنها متوافرة بدرجة عالية.
2. التأكيد على أهمية تلبية الحاجات الإرشادية بالجوانب التي كشفت عنها الدِّراسة، مثل اكتشاف القدرات والإمكانات حيث ظهر مستوى حاجتها عالياً.
3. تحسين الخدمات الإرشادية؛ للتغلب على مشكلات الطالبات ذات العلاقة بالشعور بالقلق في الاختبارات، ومعالجة العزلة الاجتماعية، وتنظيم وقت الفراغ، ومعالجة الملل داخل الغرفة الصفية، والدعم المعنوي، والتشجيع حيث تبين وجود احتياجات إرشادية فيها.
4. تصميم برامج إرشادية بمجال الإرشاد المهني لتحقيق حاجات الطالبات من الحاجات ذات العلاقة بالإرشاد المهني، مثل الحصول على مصادر المعلومات المتعلقة بالمهن المستقبلية، التي كانت بدرجة عالية، وأواجه صعوبة في معرفة أساليب اتخاذ القرارات المهنية، وأواجه مشكلة في توافر الفرصة لاتخاذ القرار المهني المناسب بمستوى متوسط.
5. العمل على قياس حاجات الطلبة، في بداية العام الدراسي وعلى أساس النتائج يتم تقديم البرامج الإرشادية، ويمكن الاستعانة بالمقياس المعدّ لهذه الدراسة.
6. على ضوء نتائج الدِّراسة وتوصياتها فإنَّ الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:
  - علاقة كلٍّ من الخدمات الإرشادية بمتغيرات نفسية أخرى، مثل الوحدة النفسية.
  - العوامل المُسهمّة في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية من وجهة نظر المشرفين بالإرشاد.

- إجراء الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة.

## قائمة المراجع

### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم، مجلة العلوم التربوية النفسية، 11(2)، 233 - 262.
- إدارة التوجيه والإرشاد في المدينة المنورة، د.ت. دليل التربويين لبرامج الإرشاد.
- البلوي، سليمان يوسف. (2014). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوجه (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
- بن دعيمة، لبنى، ويوسفي، حسينة. (2017). طبيعة الخدمات النفسية الموجهة لتلاميذ الطور الثانوي في ضوء حاجتهم الإرشادية. المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية، نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، سيلانجور.
- بن صفية، سومية. (2018). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول ثانوي: دراسة ميدانية بثانوية اللواء أسماعيل العماري- غيلزان (رسالة ماجستير غير منشورة). المركز الجامعي لغيلزان.
- بورقيبة، داود، والواهج، ربيع. (2019). مفهوم الذات وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية الإصلاح بمدينة غرداية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (77) ص 51-66.
- التكروني، نسيم بن عبد الهادي بن محمود. (2012). إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، من منظور التربية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.
- الحارثي، حسين أحمد. (2020). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بالسعودية: دراسة وصفية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(34). 103-121.
- الحريري، رافدة والإمامي، سمير. (2010). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن. (2012). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الدليهي، منيرة مرشد محمد. (2018). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي (39)، ص 41-54.
- زهران، حامد عبدالسلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة.
- الزهراني، علي بن عطية بن علي، وأيوب، علاء (2019). تقييم واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية استناداً للمعايير العالمية. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. (21). 93 - 139.
- الشريف، محمد يوسف. (2014). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 15(2). 156 - 172.

- الطراونة، إيهاب محمد ممدوح. (2015). الحاجات الإرشادية للطلبة الأردنيين والسوريين واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مدارس لواء المزار الجنوبي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة.
- الظفيري، نواف ملعب. (2012). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت: دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كلية التربية، 10(4)، 65-93.
- عبدالعظيم، حمدي عبدالله. (2013). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي. مكتبة أولاد الشيخ.
- عابدين، حسن سعد محمود، ودغري، وفاء بنت أبكر. (2019). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى الطالبات النازحات بالمرحلة الثانوية بالحد الجنوبي بمنطقة جازان. مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية - كلية التربية، 29(2)، 18-55.
- الغامدي، حامد محمد حسن. (2016). جودة الخدمات الإرشادية وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الباحة.
- مدبولي، حنان ثابت. (2012). المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، 2(147)، 269-304.
- مذكور، لزهرة. (2015). آليات تجسيد الإرشاد النفسي والتربوي بالتعليم المتوسط بالجزائر في ضوء الإصلاحات الجديدة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، (7)، 105-124.
- المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي إبراهيم. (2015). تجارب بعض الدول في الإرشاد التربوي والمهني. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 16(52)، 1-48.
- مصايح، محمد. (2016). الإرشاد والتوجيه في المدرسة الجزائرية بين الراهن والمأمول. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، (23)، 145-154.
- المطيري، دليل بنت غازي. (2014). مستوى القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، القصيم.
- معشي، محمد بن علي. (2012). الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (31)، 1-58.
- نور، عصام. (2015). الأسس النفسية للنمو، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الهبيشي، راجح محمد علي. (2020). جودة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس في إدارة تعليم القنفذة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (18)، 361-388.
- وزارة التعليم. (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم. (1422هـ). دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، الرياض: الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.
- وزارة التعليم. (24). [moe\_gov\_sa، أبريل، 2020]. مسارات الثانوية والأكاديميات العام الدراسي ما بعد القادم ٤٣-١٤٤٤هـ. استرجعت من: [https://twitter.com/moe\\_gov\\_sa/status/1255584078369357834?s=20](https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1255584078369357834?s=20)

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Arfasa, A. J., & Weldmeskel, F. M (2020). Practices and challenges of guidance and counseling services in secondary schools. *Emerge. Sci. J*, 4(3)., 183-191.
- Kapur, R. (2018). Significance of Counseling and Guidance in Education. *Research Gate*..
- Lunenburg, F. C (2010). School guidance and counseling services. *Schooling*, 1(1)., 1-9.
- Mrvar, P. G., & Mažgon, J. (2017). The role of the school counsellor in school–community collaboration: The case of Slovenia. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education*, 5(1).,
- Nurhasanah, N., & Nida, Q (2016) .Character building of students by guidance and counseling teachers through guidance and counseling services. *JIP- International Journal of Social Sciences*, 4(1)., 65-76.
- Lunenburg, F. C (2010). School guidance and counseling services. *Schooling*, 1(1)., 1-9.